



الاثنين 14 أغسطس 2017 01:08 م

محمد عبدالرحمن صادق :

إن التاريخ يتوقف طويلاً وقفة إجلال وتقدير واحترام وتبجيل أمام مواقف وأحداث وربما عبارات وإشارات لتكون زاداً تتزود به البشرية في مشوارها الطويل .

- إن التاريخ سيتوقف طويلاً أمام هذا اليوم 14 أغسطس 2013 الذي لا يوجد له مثيل في العصر الحديث .

- إن التاريخ سيتوقف طويلاً ليروي تفاصيل مجزرة بشعة ضد أبرياء عُزل إلا من إيمان عميق وعقيدة راسخة .

- إن التاريخ سيتوقف طويلاً ليروي تفاصيل الهمجية والبربرية التي أودت بحياة الآلاف وطمست تفاصيل جريمتها بنيران لا تبقي ولا تزر .

- إن التاريخ سيتوقف طويلاً ليروي تفاصيل ملاحم من الثبات في وجه ترسانة مُدججة بأسلحة فُحمة ومُجرمة ولا مثيل لبشاعتها .

- إن التاريخ سيتوقف طويلاً ليروي قصصاً إيمانية عن أفراد عَزَّ أن يوجد لهم مثيل إلا في صدر هذه الأمة .

- إن التاريخ سيتوقف طويلاً ليروي قصصاً عن أناس قد نُزعت الرحمة من قلوبهم رقصوا على الأشلاء وشمتموا في الدماء وكأنها أشلاء ودماء لأناس على غير الملة في حرب مُقدسة لرفع راية التوحيد .

- إن التاريخ سيتوقف طويلاً ليروي قصصاً من الثبات الأسطوري - الذي استمر أربع سنوات حتى وقتنا هذا - سطرته النساء والأطفال والشباب قبل أن يسطرها الرجال والقادة المغاوير .

- إن التاريخ سيتوقف طويلاً ليروي قصصاً عن هذا العقد من اللؤلؤ الذي انفرطت حباته قهراً وقسراً في كل أنحاء العالم وكلهم عزم على المضي قدماً دون مُهادنة ودون تفريط إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً فيعودوا لبلدهم أقوى إيماناً وأكثر جُنكة وأفضل مهارة ليزيلوا ركام الفساد والظلم والطغيان ويبنوا مجدداً لدينهم ولوطنهم تضرب جذوره أعماق الأرض وتعلوا فروعه إلى عنان السماء .

- إن التاريخ سيتوقف طويلاً أمام هذه الحبات من اللؤلؤ التي استعصت على كل محاولات الانشقاق وكل محاولات التفخيخ وكل محاولات التجنيد .

- إن التاريخ سيتوقف طويلاً أمام تفاصيل لم يُرفع عنها الستار بعد وحين يُرفع عنها الستار ستكون بفضل الله تعالى أروع من سابقتها .

* إن وقفة التاريخ هذه لا ترحم ولا تهادن ولا تجامل بل تكشف وتفضح وترمي بأناس في مزبلة التاريخ غير مأسوف عليهم ليكونوا عبرة لأمثالهم وترفع أناس إلى عنان السماء وتسطر مناقبهم بأحرف من نور ليكونوا قدوة لأمثالهم .